. @ 352 @

(جهير الكلام جهير العطاس % جهير الرواء جهير النعم) .

(ويعدو على الأين عدو الظليم % ويعلو الرجال بخلق عمم) + المتقارب + .

فنهى ا تعالى عن هذه الخلق الجاهلية وقوله ! 2 2 ! أراد ب الصوت اسم الجنس ولذلك جاء مفردا وقرأ ابن أبي عبلة أنكر الأصوات أصوات الحمير بالجمع في الثاني دون لام والغض رد طمحان الشيء كالنظر وزمام الناقة والصوت وغير ذلك $ قوله عز وجل من سورة لقمان آية 20 - 21 $.

هذه آية تنبيه على الصنعة الدالة على الصانع وذلك أن تسخير هذه الأمور العظام كالشمس والقمر والنجوم والسحاب والرياح والحيوان والنبات إنما هو بمسخر ومالك وقرأ يحيى بن عمارة وابن عباس وأصبغ بالصاد على بدلها من السين لأن حروف الاستعلاء تجتذب السين من سفلها إلى علوها فتردها صادا والجمهور قراءتهم بالسين وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم والحسن والأعرج وأبو جعفر وابن نصاح وغيرهم نعمه جمع نعمة كسدرة وسدر بفتح الدال والظاهرة هي الصحة وحسن الخلقة والمال وغير ذلك والباطنة المعتقدات من الإيمان ونحوه والعقل .

قال ابن عباس الظاهرة الإسلام وحسن الخلقة والباطنة ما يستر من سيئ العمل وفي الحديث قيل يا رسول ا قد عرفنا الظاهرة فما الباطنة قال ستر ما لو رآك الناس عليه لقتلوك .

قال الفقيه الإمام القاضي ومن الباطنة التنفس والهضم والتغذي وما لا يحصى كثرة ومن الظاهرة عمل الجوارح بالطاعة قال المحاسبي رحمه ا الظاهرة تعم الدنيا والباطنة تعم العقبى وقرأ جمهور الناس نعمة على الإفراد فقال مجاهد المراد لا إله إلا ا وقال ابن عباس أراد الإسلام والظاهر عندي أنه اسم جنس كقوله تعالى ! 2 2 ! : إبراهيم : 34 : النحل : 18 ثم عارض بالكفرة منها على فساد حالهم وهم المشار إليهم بقوله تعالى ! 2 2 ! وقال النقاش الإشارة إلى النضر بن الحارث ونظرائه لأنهم كانوا ينكرون ا ويشركون الأصنام في الألوهية فذلك جدالهم و ! 2 2 ! أي لم يعلمهم من يقبل قوله ولا عندهم هدى قلب ولا نور بصيرة يقيمون بها حجة ولا يتبعون بذلك كتابا بأمر ا يقر بأنه وحي بل ذلك دعوى منهم وتحرض وإذا دعوا إلى اتباع وحي ا رجعوا إلى التقليد المحض بغير حجة فسلكوا طريق الآباء ثم وقف ا تعالى وهم المراد بالتوفيق على اتباعهم دين آبائهم أيكون وهم بحال من يصير ! 2 2 ! فكان القائل منهم يقول هم يتبعون دين آبائهم ولو كان مصيرهم إلى السعير فدخلت

ألف التوقيف على حرف العطف كما كان اتساق الكلام فتأمله